

ما هي الأسباب التي ساعدت على تقدم تقسيم العمل؟ لا ريب أنه ليس هنالك مجال للعثور على صيغة وحيدة تفسر لنا كل الصور التي يتخذها تقسيم العمل. إنه لا وجود لصيغة من هذا النوع . وتتعلق كل حالة خاصة بأسباب خاصة لا يمكن تعيينها إلا ببحث خاص . ولئن غضضنا النظر عن الأشكال المختلفة التي يتخذها تقسيم العمل ، فإنه يبقى هذا الشيء العام الذي نلاحظ معه أن تقسيم العمل يتقدم بانتظام ، ويتعلق هذا ونريد الآن البحث عنها . وأكثر العقول تظل عنه ذاهلة كل الذهول . وعلى كل حال فإنه لا يكاد يصبح محسوساً إلا عندما يكون تقسيم العمل قد تقدم تقدماً كبيراً . فعلاً ، وكثرت الموارد التي يضعها بين أيدينا ،